في صدتها اخيك ان تبدؤه بالسلام وان توسع له المجلس وتدعوه
باحب اسمائه اليه سقراط اثني على ذي المروة خيرا عند من لقيت
فان راس المودة حسن الثناء كما ان راس العداوة سوء
الذكر وعنه لا تكون كاملا حتى يامنك عدوك فكيف بك اذا لم يامنك
صديقك زيادة ان كان لك صديق فحظ ولاية فبقي لك منه واحد
من عشرة من الصداقة فليس بصديق سوء وعنه واذا كان
لك صديق صافي الود فلا تحي له منزلة رفيعة لان في ذلك تغيرا
عن الوداد قيل لا تنظر الى صديقك اذا بلغ منزلة بعينك التي نظرت
بها قبل واذا جعلك ابا فاجعله ربا فلما بشر هشام بن عبد الملك
بالخلافة سجد وسجد من حوله سوى الابرش الكلبي فقال
له ما منعك قال انا معك ليلا ونهارا وغدا ترتقي الى السماء فاين
اجدك قال الاصمعي بكسر فقال الان اجد عشرين سجدة انا لم انكل
في دولة المراء غبطة ولم تغشني احسانه ورعايته فسيان عندي

موته وحياته وسيان عندي عزله وولايته كان هشام يعتم
فقام اليه الابرش ليسوي اليه عمامته فقال مه انا لا نتخذ الخول
خولا قام عمر بن عبد العزيز فاصلح سراجه قال بعضهم امرتني
قال ليس من المروة استخدام المرء جليسه قيل لبعض العقلاء
كم صديقك قال ما اعلم لان الدنيا مقبلة علي والاموال موجودة
لدي وانما يعرف ذلك اذا ولت الدنيا ما الناس الا مع الدنيا و
صاحبها فكيف ما انقلبت يوما بها انقلبوا قيل اذا احتاج اليك
عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك
سال الرشيد رجلا عن بني امية فقال كانوا يتغابرون
على الخوان كنفا يوهم على العيان قيل ليكن غيرتك على صديقك
كغيرتك على صديقتك في كتاب الهند من علامة الصديق ان
يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا قيل

Copyright © King Saud University